ملخص

المنظومات العددية

فى مخططات إجمالية

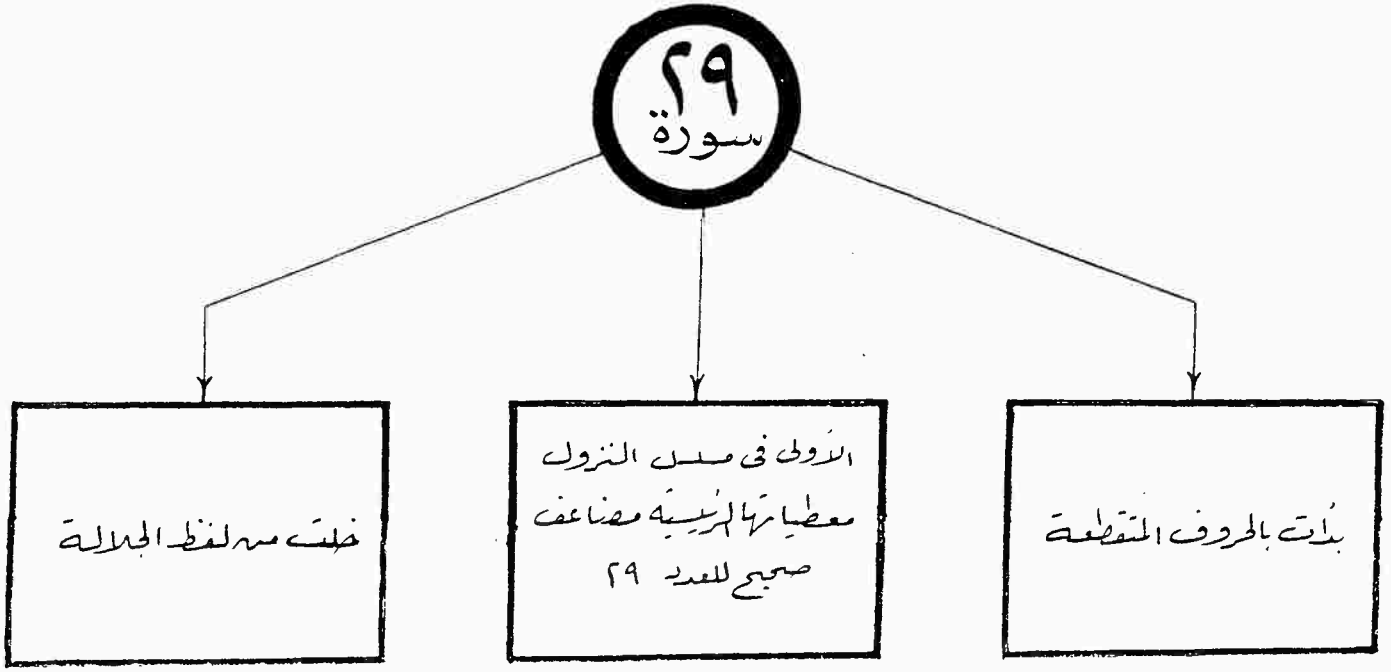
٢٩
سورة
بدأت بالحروف المقطعة
الأولى فى مدة النزول
معظم آياتها الرئيسية مضاعف
صحيح للعدد ٢٩
ختمت بلفظ الجلالة

المخطط رقم ١

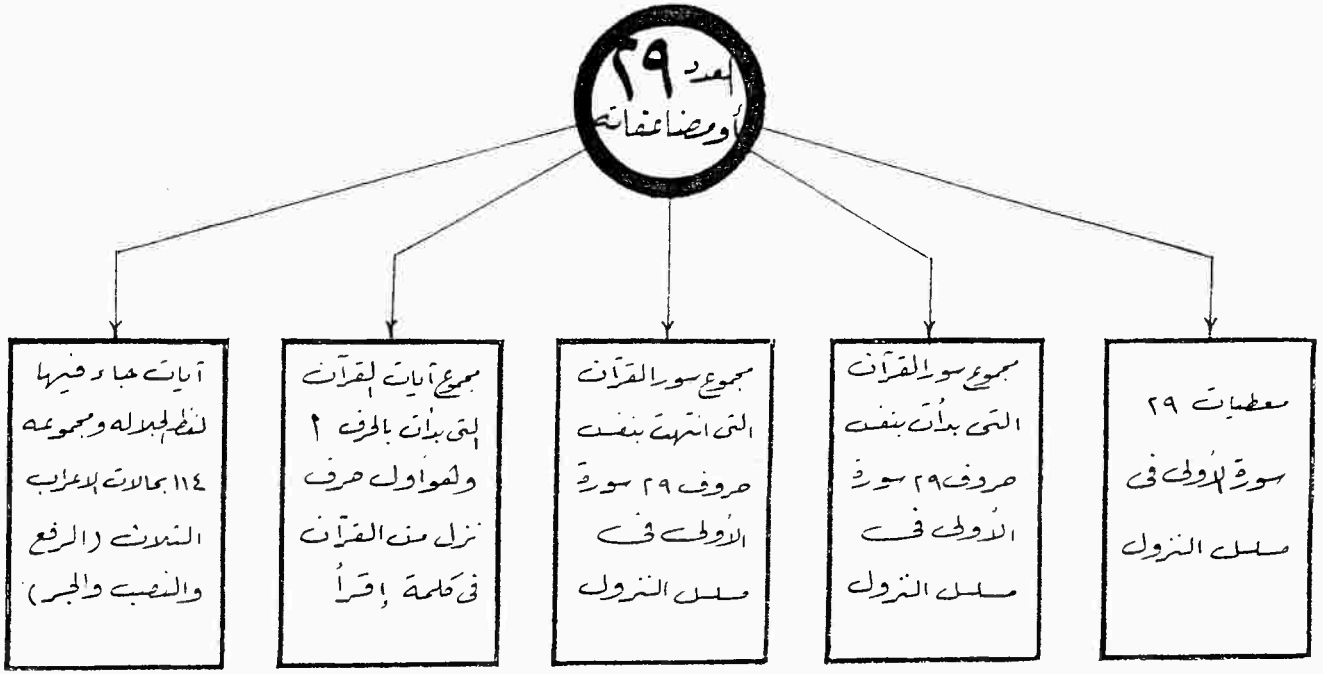
العدد ٢٩
أو مضاعفاته
معطيات ٢٩
سورة الأولى في
مسلسل النزول
مجموع سور القرآن
التي بدأت بنفس
حروف ٢٩ سورة
الأولى في
مسلسل النزول
مجموع سور القرآن
التي انتهت بنفس
حروف ٢٩ سورة
الأولى في
مسلسل النزول
مجموع آيات القرآن
التي بدأت بالحرف ا
والحرف الأول حرف
نزل من القرآن
في كلمة إقرأ
آيات عباد فيها
لفظ الجلالة ومجموعه
١١٤ بحالات الإعراب
الثلاث (الرفع
والنصب والجر)

المخطط رقم ٢

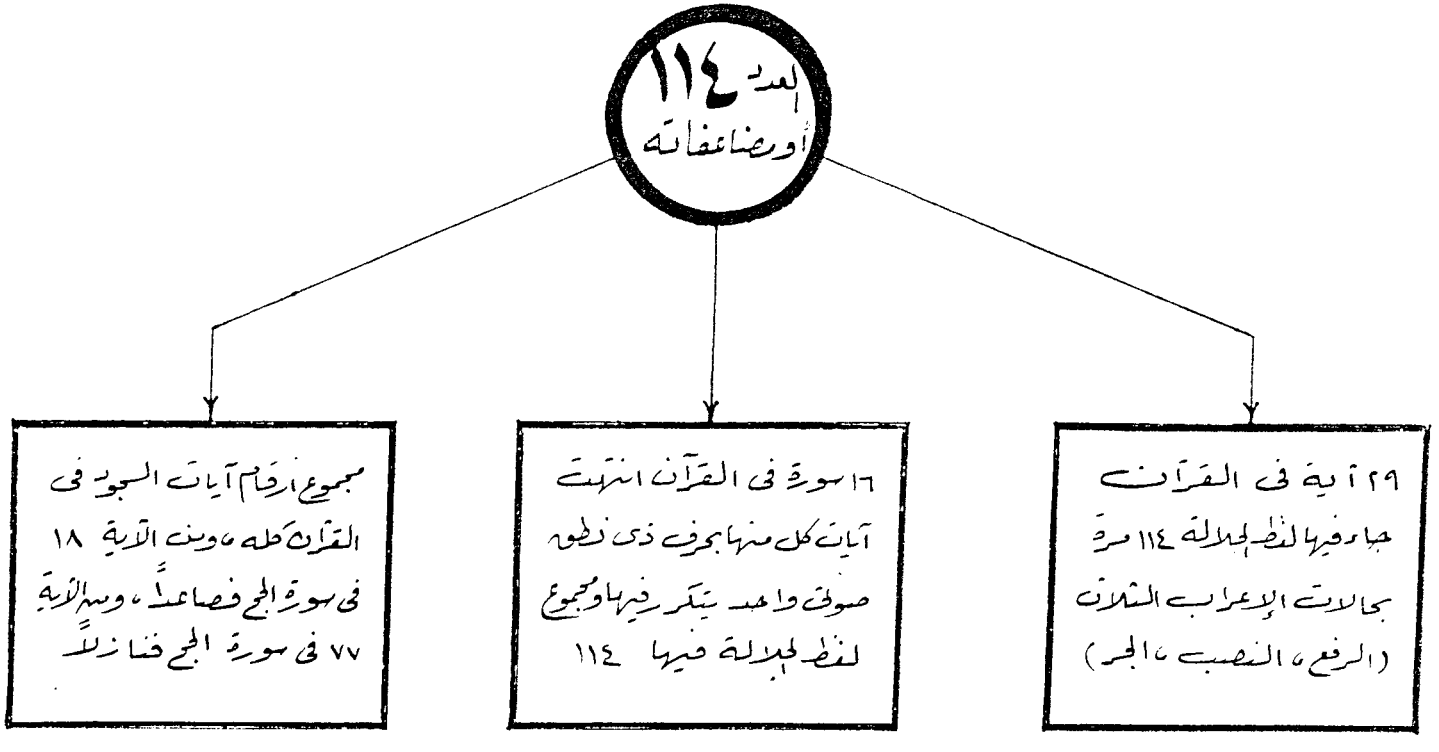
العدد ١١٤
أو مضاعفاته
٢٩ آية في القرآن
جاء فيها لفظ الجلالة ١١٤ مرة
بحالات الإعراب الثلاث
(الرفع، النصب، الجر)
١٦ سورة في القرآن افتتحت
آياتٍ كل منها بحرف ذي نطقه
صوتٌ واحد يتكرر فيها ومجموع
لفظ الجلالة فيها ١١٤
مجموع أرقام آيات السجود في
القرآن كله، ومنه الآية ١٨
في سورة الحج فصاعداً، والآية
٧٧ في سورة الحج فما بعدها

المخطط رقم ٣

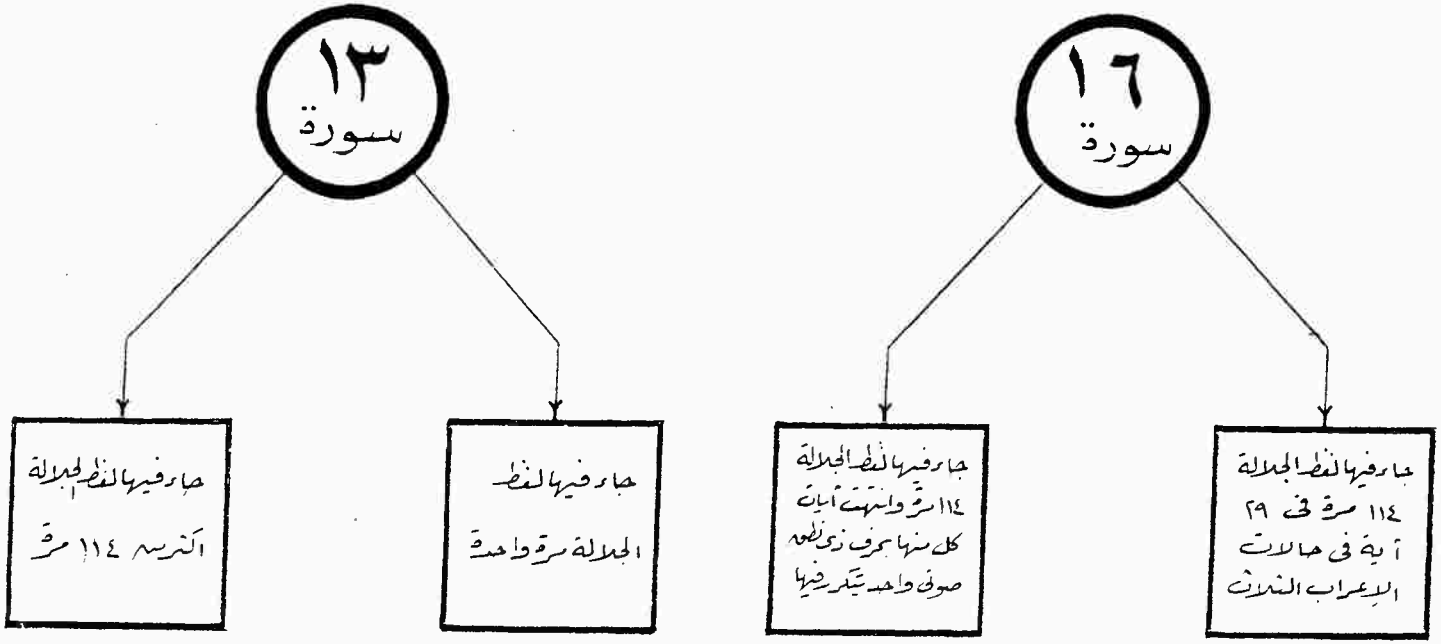
١٦
سورة
جاء فيها لفظ الجلالة ١١٤ مرة فى ٢٩ آية فى حالات الإعراب الثلاث
جاء فيها لفظ الجلالة ١١٤ مرة وانتهت آيات كل منها بحرف ذى نطقه صوتى واحد تتكرر فيها
١٣
سورة
جاء فيها لفظ الجلالة مرة واحدة
جاء فيها لفظ الجلالة أكثر من ١١٤ مرة

المخطط رقم ٤

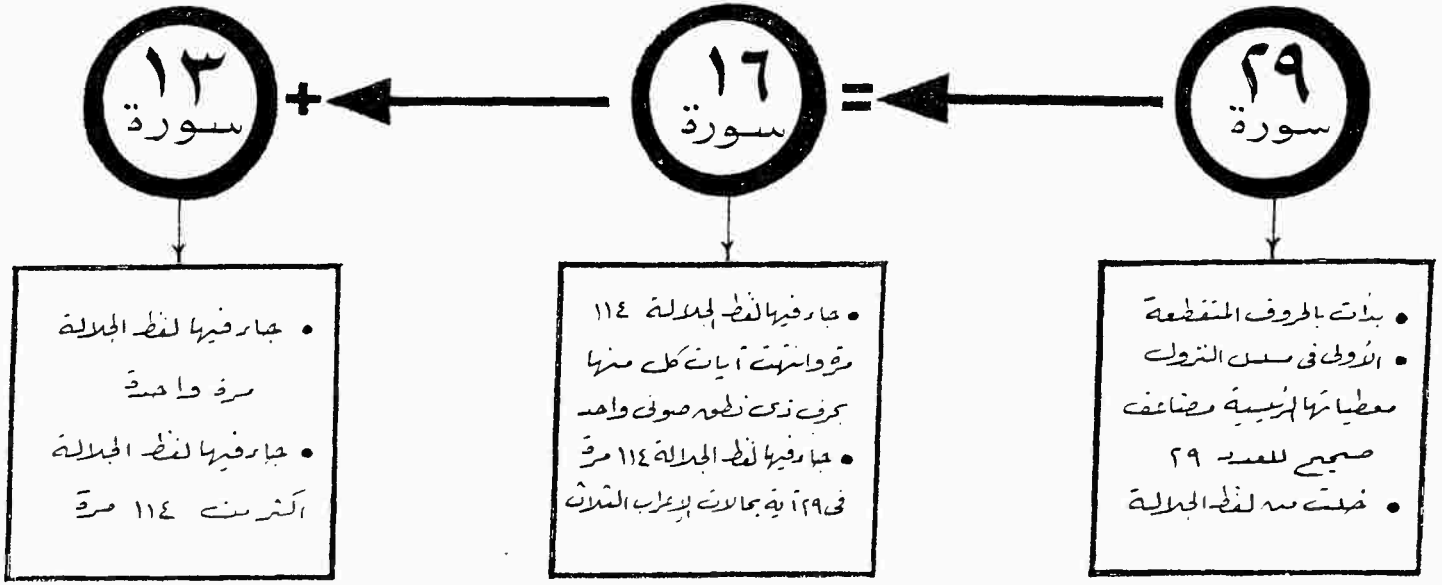
٢٩ سورة
=
١٦ سورة
+
١٢ سورة
• بدأت بالحروف المقطعة
• الأولى فى سلسلة النزول
معظمها الرئيسية مضاعف صحيح للعدد ٢٩
• خلت منه لفظ الجلالة
• جاء فيها لفظ الجلالة ١١٤ مرة وابتدأت آيات كل منها بحرف ذى نطق صوتى واحد
• جاء فيها لفظ الجلالة ١١٤ مرة فى ٢٩ آية بحالات الإعراب الثلاث
• جاء فيها لفظ الجلالة مرة واحدة
• جاء فيها لفظ الجلالة أكثر من ١١٤ مرة

المخطط رقم ٥

هذا القرآن ...

لقد جاء حقًّا ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ ...

فرغم أنه نزل آيات متفرقات تتحدث فى كل شيء .. فى خلق السموات والأرض ، وخلق الإنسان والحيوان والدواب والنبات ، وفى العقيدة ، والشريعة ، والمعاملات والعبادات .. وفى مشاكل الحرب ومطالب السلام ، وفى مختلف العقائد ومقارنة الأديان ، وفى علوم التاريخ والاجتماع والفلك والفيزياء والتشريح ، وفى البعث والنشور ... رغم هذا التنوع الهائل فإنه ارتبط بمنظومات عددية رأينا بعضا منها ، ونذكر الآن بعضا آخر يؤكد لنا إعجاز المنظومات العددية فى القرآن [1] . فعلى سبيل المثال : تبلغ كلمات القرآن أكثر من ٧٧٠٠٠ كلمة ، ومع ذلك فقد تساوت المتضادات المؤثرة فى وجود البشر ومصائرهم الأبدية . لقد وضعت هذه المتضادات وفق ميزان ، فتساوت أعدادها هكذا :

تساوت كلمات الحياة (ومشتقاتها) والموت (ومشتقاته) فبلغ كل طرف ١٦٥ كلمة .

وتساوى مجموع كل من كلمتى : الدنيا والآخرة ، فكان ١١١ كلمة .

وتساوى مجموع كل من كلمة : الملائكة والشياطين وصيغهما المختلفة ، فكان ٨٨ كلمة .

وتساوى مجموع كل من كلمة : النفع والفساد ومشتقاتهما ، فكان ٥٠ كلمة .

---

(١) انظر : خاصية النظام بين الكون والقرآن . تأليف: لواء أحمد عبد الوهاب . الناشر : دار الآفاق العلمية - القاهرة .

ولقد ارتبطت عمليات الكون مثل خلق السموات والأرض فى ستة أيام وجعل السموات سبعًا طباقًا ، ثم خلق الإنسان وتمرد إبليس على الأمر الإلهى بالسجود له – كل ذلك ارتبط بالعدد ٧

فقد ذكر القرآن عملية خلق السموات والأرض فى ستة أيام ، ٧ مرات فى سوره كالآتى :

سورة قٓ : ٣٨ – الأعراف : ٥٤ – الفرقان : ٥٩ – يونس : ٣ – هود : ٧ – السجدة : ٤ – الحديد : ٤

كما ذكر القرآن : السموات السبع ، أو « سبع سماوات » ٧ مرات هى : فصلت : ١٢ – الملك : ٣ – البقرة : ٢٩ – الطلاق : ١٢ – الإسراء : ٤٤ – المؤمنون : ٨٦

وكذلك ذكر القرآن قصة تمرد إبليس على الأمر الإلهى ٧ مرات فى سور : صٓ : ٧١ – ٨٥ ، الأعراف : ١١ – ٢٥ ، طه : ١١٦ – ١٢٤ ، الإسراء : ٦١ – ٦٥ ، الحجر : ٢٦ – ٤٤ ، البقرة : ٣٠ – ٣٩

ويلفت النظر هنا أن الضوء الأبيض الذى لا بد منه لاستمرار الحياة ، يتركب هذا الضوء من ٧ ألوان متميزة تراها العين المجردة ...

ماذا فى أسفار السابقين ؟ . . .

ينسب كتبة الأناجيل المسيح عيسى ابن مريم إلى يوسف النجار زوج أمه . فقد « كان يعلمهم فى مجمعهم حتى بهتوا وقالوا : من أين لهذا هذه الحكمة والقوات . أليس هذا **ابن النجار** . أليست أمه تدعى مريم ، وإخوته يعقوب ويوسى وسمعان وبهوذا ؟! - متى ١٣ : ٥٤ - ٥٥ » . ولقد دعت مريم زوجها يوسف النجار أبا لابنها : « وكان أبواه (مريم ويوسف) يذهبان كل سنة إلى أورشليم فى عيد الفصح . ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد . وبعد ما أكملوا الأيام بقى عند رجوعهما الصبى يسوع فى أورشليم ويوسف وأمه لم يعلما . . وبعد ثلاثة أيام وجداه . . وقالت له أمه : يا بنى ، لماذا فعلت بنا هكذا ؟! هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين - لوقا ٢ : ٤١ - ٤٨ » .

ولقد كان كاتب إنجيل متى من المعجبين ببعض الأرقام وخاصة العدد ٧ ، فحاول أن يجعل كثيرا من الأحداث مرتبطة بهذا العدد . وفى هذا تقول « **الترجمة الفرنسية المسكونية** » ، التى شارك فيها ١٢٥ عالما : « **متى مولع بالمجموعات العددية ، مثل ذلك تفضيله للأرقام٧ ، ٣ ، ٢** »[١] .

ولدينا شواهد كثيرة تؤكد هذا القول ، نبدؤها بما تقوله « **دائرة المعارف الأمريكية** » من اعتبار إنجيل مرقس مصدراً لكل من متى ولوقا ، إذ تقول : « **إن القول بأن متى ولوقا استخدما إنجيل مرقس ، أصبح على وجه العموم مسلما به** »[٢] .

---

(١) العهد الجديد - منشورات دار المشرق : اعتماد بولس باسيم ، النائب الرسولى للاتين - بيروت - الطبعة العاشرة - ١٩٨٥ - ص ٢٩ .

(٢) دائرة المعارف الأمريكية - طبعة ١٩٦٠ - ج ٢ - ص ٥٢٣ .

وبالنسبة للعدد ٢ ، نقرأ هذه الروايات فى الأناجيل .

المجنون والأعمى والحمار :

يقول مرقس : « ولما خرج (يسوع) من السفينة للوقت **استقبله من القبور إنسان به روح نجس** .. فلما رأى يسوع من بعيد .. وصرخ بصوت عظيم .. استحلفك بالله أن لا تعذبنى .. لأنه قال له اخرج من الإنسان أيها الروح النجس . وسأله (يسوع) ما اسمك . فأجاب قائلا اسمى لجئون لأننا كثيرون .. وكان هناك عند الجبال قطيع كبير من الخنازير يرعى . فطلب إليه كل الشياطين قائلين أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها .. فخرجت الأرواح النجسة ودخلت فى الخنازير . فاندفع القطيع من على الجرف إلى البحر .. فاختنق فى البحر : ٥ : ٢ – ١٣ » .

❊

وكذلك يقول لوقا : « **استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين** منذ زمان طويل وكان لا يلبس ثوبا ولا يقيم فى بيت بل فى القبور .. – ٨ : ٢٧ » .

❊

لكن متى يقول فى نفس الحادث : « استقبله مجنونان خارجان من القبور .. وإذا هما صرخا قائلين مالنا ولك يا يسوع .. وكان بعيداً منهم قطيع خنازير كثيرة ترعى . فالشياطين طلبوا إليه قائلين إن كنت تخرجنا فأذن لنا أن نذهب إلى قطيع الخنازير .. وإذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف إلى البحر ومات فى المياه – ٨ : ٢٨ – ٣٢ » .

وهنا نلاحظ أن متى قد زاد عدد المجانين : فجعل الواحد اثنين .

❊ ❊

ويقول مرقس : « وجاءوا إلى أريحا . وفيما هو خارج من أريحا مع

تلاميذه وجمع غفير كان بارتيمـاوس **الأعمى جالسا على الطريق** يستعطى . فلما سمع أنه يسوع الناصرى ابتدأ يصرخ ويقول يا يسوع بن داود ارحمنى .. فقال له يسوع اذهب إيمانك قد شفاك . فللوقت أبصر وتبع يسوع فى الطريق – ١٠ : ٤٦ – ٥٢ » .

*

وكذلك يقول لوقا : « ولما اقتـرب من أريحـا كان **أعمى جالسا على الطريق** . فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمنى ... ١٨ : ٣٥ – ٣٨ » .

*

لكن متى يقول فى هذا : « وفيما هم خارجون من أريحا .. إذا **أعميان جالسان على الطريق** صرخا قائلين ارحمنا يا سيد يا ابن داود .. فتحنن يسوع ولمس أعينهما فللوقت أبصرت أعينهما فتبعاه – ٢٠ : ٢٩ – ٣٤ .

*

لقد ضاعف متى الأعداد أيضاً هنا : فجعل الأعمى الواحد فى كل من مرقس ولوقا أعميين فى إنجيله .

* *

وفى دخول أورشليم الأخـير يقـول مرقس : « لما قربوا من أورشليم .. أرسل (يسوع) اثنين من تلاميذه . وقال لهما اذهبا إلى القرية التى أمامكما .. تجدان **جحشا مربوطا** لم يجلس عليه أحد من الناس فحلاه وأتيا به .

وإن قال لكما لماذا تفعلان هذا فقولا الرب محتاج إليه . فمضيا ووجدا الجحش . **فأتيا بالجحش إلى يسوع** – ١١ : ١ – ٧ » .

*

وكذلك يقول لـوقا : « أرســل اثنين من تلاميذه قائلا اذهبا إلى القرية .. تجدان **جحشا مربوطا** لم يجلس عليه أحد من الناس قط .. فمضى المرسلان .. واتيا به إلى يسوع – ١٩ : ٢٩ – ٣٥ » .

*

وبقول يوحنا : « **ووجد يسوع جحشاً فجلس عليه** – ١٢ : ١٤ » .

*

لكن متى يقول : « ولما قربوا من أورشليم .. أرسل يسوع تلميذين قائلا لهما اذهبا إلى القرية .. **تجدان أتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما واتيانى بهما .. فذهب التلميذان .. وأتيا بالأتان والجحش** – ٢١ : ١ – ٧ » .

*

ومرة أخرى نجد إن متى قد ضاعف أعداد الحمير فجعل الواحد اثنين .

ولكنه بهذا وضــع الجميع فى ورطة ، فهو يقول : « وأتيا بالأتان (الحمارة) والجحش (وليدها) ووضعا عليهما ثيابهما ، فجلس عليهما – ٢١ : ٧ » وبذلك دخل المسيح أورشليم راكبا على حمارين فى نفس الوقت ... هل هذا معقول ؟! .

هذا ، وكل هذه الملاحظات وغيرها ذكرها جون فنتون عميد كلية اللاهوت بليتشفيلد بإنجلترا فى تعليقه على إنجيل متى (١) .

* * *

وأما بالنسبة للعدد ٧ ومضاعفه الصحيح : ٢ X ٧ = ١٤ ، فقد كان ولع متى به شديدا لدرجة أنه أقام نسبا للمسيح على هواه ، أسقط منه عددا من الآباء الأقدمين . ومع ذلك فقد جانبه الصواب فأخطأ ، ولا يزال خطؤه فى الإنجيل إلى اليوم .

(١) J . Fenton : St . Matthew , Penguin Books , London , 1963 .

لقد سجل إنجيلان فقط (متى ولوقا) نسب المسيح واختلفا فيه اختلافا جوهريا نوجزه فى الآتى :

١ – جعل متى يوسف زوج مريم ينحدر من نسل سليمان بن داود ، بينما جعله لوقا ينحدر من نسل ابن آخر لداود يدعى ناثان .

٢ – أخطأ متى فى سلسلة نسب المسيح حين أسقط منها خمسة أسماء هى : يوآش ، وأمصيا ، وعزريا ، ويهوياقيم ، وفدايا ، مذكورة فى الإصحاح الثالث من سفر أخبار الأيام الأول – من أسفار العهد القديم – وذلك لكى يضبط قائمته لتتفق مع العدد ١٤ . ومع ذلك فقد أخطأ الحساب (١)

*

هذا ويبين الجدول رقم (١٢) سلسلة نسب المسيح التى وضعها متى ، وقسمها إلى ٣ عصور ، كل عصر به ١٤ جيلاً . لكنه أخطأ فى العصر الأخير ، إذ لا يحتوى إلا على ١٣ جيلاً فقط .

* *

(١) انظر كتاب المسيح – تأليف أحمد عبد الوهاب – الناشر مكتبة وهبه بالقاهرة – ص ٨١ .

سلسلة نسب المسيح فى إنجيل متى
مقسمة إلى ثلاثة عصور مع بيان الخطأ فى العصر الأخير

العصر الأول	العصر الثانى	العصر الثالث
١ – إبراهيم	١ – سليمان(من التى لأوريا)	١ – شألتئيل
٢ – إسحق	٢ – رحَبعام	٢ – زرُبَّابل
٣ – يعقوب	٣ – أبيا	٣ – أبيهود
٤ – يهوذا (وَلَدَ)	٤ – آسا	٤ – ألياقيم
٥ – فارص(وزارح من ثامار)	٥ – يهوشافاط	٥ – عازور
٦ – حصرون	٦ – يورام	٦ – صادوق
٧ – أرام	٧ – عُزِّيا	٧ – أخيم
٨ – عمينا داب	٨ – يوثام	٨ – أليود
٩ – نحشون	٩ – أحاز	٩ – أليعازر
١٠ – سلمون (وَلَدَ)	١٠ – حزقيّا	١٠ – متّان
١١ – بوعز (من راحاب)	١١ – مَنَسَّى	١١ – يعقوب (وَلَدَ)
١٢ – عوبيد (من راعوث)	١٢ – آمون	١٢ – يوسف (رجل مريم التى ولد منها)
١٣ – يَسَّى	١٣ – يوشيا (وَلَدَ)	١٣– يسوع (الذى يدعى المسيح)
١٤ – داود (وَلَدَ)	١٤ – يكنيا (وإخوته عند سبَى بابل)	١٤ـ .....

الجدول رقم (١٢)

يقول متي في إنجيله : « فجميع الأجيال : من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً ، ومن داود إلى سبى بابل أربعة عشر جيلا :**ومن سبى بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا - ١ : ١٧** » .

ويقول جون فنتون : « يشير متى إلى أنه فى كل من العصور الثلاثة يوجد أربعة عشر جيلاً ، **رغم أنه فى الحقيقة لم يذكر سوى ثلاثة عشر اسما فى العصر الأخير** » .

(تفسير إنجيل متى ، ص ٤٠)

* *

إن هذا مثال واحد يرينا كيف عجز البشر عن اصطناع منظومة عددية واحدة فى كتاب مقدس يؤمن به الملايين والملايين ... لكنه مثال يقدم البرهان الضرورى والكافى - لغير المسلمين - على أن ما فى القرآن من منظومات عددية وفيرة وعجيبة ، تقطع بأنه كلام الله : ﴿ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لاَّ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِن خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١)

* * *

(١) فصلت : ٤١ - ٤٢ .